

تفسير ابن كثير

وَأَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكَيْلًا

لما ذكر تعالى أنه أسرى بعبده محمد - صلوات الله وسلامه عليه - عطف بذكر موسى

عبده وكليمه [عليه السلام] أيضا ، فإنه تعالى كثيرا ما يقرن بين ذكر موسى ومحمد

عليهما السلام وبين ذكر التوراة والقرآن ؛ ولهذا قال بعد ذكر الإسراء : (وأتينا موسى

الكتاب) يعني التوراة (وجعلناه) أي الكتاب (هدى) أي هاديا (لبني إسرائيل إلا

تتخذوا) أي لئلا تتخذوا (من دوني وكيفا) أي وليا ولا نصيرا ولا معبودا دوني ؛ لأن

الله تعالى أنزل على كل نبي أرسله أن يعبده وحده لا شريك له .